Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (2) August(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الفكر النحوي بين التأصيل والتحديث

م. د. ايناس يونس عبد
الجامعة العراقية كلية الآداب

Grammatical thought between authentication and modernization

Lecturer Dr. Inas Youns Abd
Al-Iraqia University - College Of Arts
Inas.y.abed@aliraqya.edn.iq

ملخص هذا البحث

تناول هذا البحث موضوعا مهما يتعلق **بالنحو العربي بين التأصيل والتحديث**، حيث تبرز مكانته كأحد أهم العلوم التي نشأت في إطار الثقافة العربية الإسلامية، بهدف حفظ اصالة وعمق هذه اللغة. حيث بدأ التأصيل النحوي باكرا على يد علماء بارزين مثل سيبويه والكسائي والفراء، والذين اعتمدوا منهجًا استقرائيًا يقوم على النصوص الموثوقة كالقرآن الكريم والحديث والشعر العربي. خلال العصور الحديثة، تغيرت الحاجات الثقافية والتعليمية، فبرزت دعوات لتطوير النحو، إما من خلال قراءة التراث قراءة نقدية أو تبسيط مناهجه أو الاستفادة من اللسانيات الحديثة. تشكلت تيارات تتباين من حيث التمسك بالأصول والإصلاح تدعو الى التجديد بما يخدم التعليم والتواصل.كشفت الدراسة أن نجاح التحديث اعتمد على استلهام التراث دون الانقطاع عنه، وعلى توظيف المناهج الحديثة دون إلغاء هويتها النحوية. كما أن الجمود على الأساليب التقليدية يضعف النحو ويبعده عن متطلبات العصر، في حين ان الجمع بين الأصالة والتجديد يضمن استمرار حيويته وتجدده. يشير البحث الى أن مستقبل النحو العربي مرتبط بقدرة الباحثين على تحقيق التوازن بين اصالة التراث النحوي وجرأة التحديث، بما يحافظ على ماضيه المتأصل وحاضره المتجدد.

الكلمات المفتاحية: فكر، نحو ، تأصيل ، تحديث ، هوية.

ResearchSummary

This study addresses the issue of **Arabic grammar between preservation and modernization**, highlighting its status as one of the most significant sciences that emerged within the framework of Arab-Islamic culture, with the aim of safeguarding the authenticity and depth of the Arabic language. The grammatical tradition began early with prominent scholars such as Sibawayh, Al-Kisaay, and Al-Faraa, who adopted an inductive approach based on authoritative texts such as the Qur'an, the Prophet's Hadith, and classical Arabic poetry.In the modern era, cultural and educational needs have changed, giving rise to calls for the development of grammar—whether through a critical reading of the heritage, the simplification of its methods, or by benefiting from the achievements of modern linguistics. The trends varied between those who adhered firmly to traditional principles and those who advocated for reform and renewal to better serve teaching and communication.The study reveals that the success of modernization depends on drawing inspiration from the heritage without severing ties with it, and on employing modern approaches without compromising grammatical identity. Clinging rigidly to traditional methods weakens grammar and distances it from contemporary requirements, whereas combining authenticity with innovation ensures the vitality and continuity of grammar.Metaphorically, the research suggests that the **future of Arabic grammar** depends on the ability of scholars to strike a balance between the authenticity of the grammatical heritage and the boldness of modernization, thus preserving its deep-rooted past while keeping pace with its evolving present.

المقدمة

يُعد النحو العربي من أبرز العلوم التي نشأت في أحضان الثقافة العربية الإسلامية، محافظةً على اللغة ومُقعِّدة لقواعدها، وحامية لها من اللحن والفساد. وقد انطلقت جهود التأصيل النحوي في مراحل مبكرة، حيث اجتهد الرواد الأوائل – كسيبويه والكسائي والفراء – في ضبط الظواهر اللغوية

ورصدها وفق منهج وصفي استقرائي، يتكئ على نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي. ومع تطور الحواضر العلمية، خضع النحو لمنهجيات متباينة بين البصرة والكوفة، اتسمت أحيانًا بالصرامة والجمود وأحيانًا بالمرونة والتوسع.ومع توالي العصور، ونتيجة لتغير الحاجات الثقافية والتعليمية والاجتماعية، برزت دعوات بين الباحثين لتحديث النحو العربي، سواء بإعادة قراءة تراثه قراءة نقدية، أو بتبسيط مناهجه، أو بمراجعته في ضوء النظريات اللسانية الحديثة. وقد شهد العصر الحديث بروز تيارين رئيسيين: تيار محافظ يصرّ على أصالة النحو وضرورة الالتزام بقواعده التراثية، وتيار إصلاحي يسعى إلى تحديث المفاهيم النحوية، وجعلها أكثر استجابة لمتطلبات العصر وضرورات التعليم والتواصل. ويطرح هذا البحث تساؤلات مركزية تتعلق بحدود التأصيل وأبعاده، وأشكال التحديث ومناهجه، ومدى نجاح الباحثين المعاصرين في الموازنة بين الوفاء للتراث النحوي والانفتاح على مستجدات الفكر اللغوي. كما يسعى إلى رصد أبرز الاتجاهات النقدية والإصلاحية في الدرس النحوي، وتحليل أبرز النماذج البحثية التي حاولت تقديم رؤى تجديدية تحافظ على هوية النحو العربي، دون أن تقع في التفريط أو الجمود.ومن هنا، تأتي أهمية دراسة "النحو العربي بين التأصيل والتحديث" بوصفها مدخلًا لفهم ديناميكية هذا العلم في سياق تطوره التاريخي والثقافي، ووسيلة لاستشراف آفاق تطويره بما يلائم التحديات المعاصرة.

الفكر النحوي لغة:جاء في لسان العرب لفظة (الفكر) أنها : (إعمال الخاطر ويجمع في الشيء ؛ قال سيبويه : ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر)[١] . وذكر الراغب الأصفهاني (الفكر) : تردَّد القلب في الشيء ، وذلك لقصد الوصول إلى معرفته)[٢] ، وخلاصة ذلك أن الفكر : هو حركة العقل في طلب المعنى أو ترداد النظر الذهني بغرض الفهم أو الوصول إلى حكم او معرفة.اما لفظة (النحو) فقد ورد ذكرها في لسان العرب : (النحو: القصد نقول : نحوتُ نحوهُ ، أي قصدتُ قصدهُ)[٣] ، وذكر الفيروز آبادي ، النحو : الجهة ، والمقدار ، والقصد ، والمثل والطريقة)[٤] ، ونجد تعريفه في معجم اللغة العربية المعاصرة (نحا معنى الشخص الشيء ، او نحا إلى الشيء : قصده ومال إليه ، ونحا نحوه اقتدى به وسار على أثره وقلده[٥] .

الفكر النحوي اصطلاحاً : ذكر ابن منظور في لسان العرب ، على ان كلمة (النحو) هي : (إعراب الكلام العربي ، وهو انتحاء سمة كلام العرب في تصريفه من إعراب وغيره كالتثنية ، والجمع والتحقير والتنكير والاضافة والنسب وغير ذلك ؛ ليلحق من ليس من اهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم ، او ان شذَّ بعضهم عنها ردَّ به إليها[٦] ، يتضح من ذلك ان مصطلح النحو هو : (حصيلة الجهود العقلية التي بذلها النحاة لتغيير النحو ، وإيجاد فلسفة لهُ تقوم على المنطق والتحليل والاستنباط)[٧] ، ولم يكن الفكر النحوي نقلاً ساذجاً للغة ، بل هو تفسيراً عقلياً لظواهرها ،ومحاولة لضبطها بقواعد كلية[٨]نجد ان المعنى الاصطلاحي لكلمة (الفكر) يشير إلى انه : (كل نشاط عقلي ادواته الرموز ، ويقصد بالرموز كل ما ينوب عن الشيء ، او يشير اليه ، او يعبر عنه ، او يحلُّ محلّه في غيابه ومن الرموز : الصورة الذهنية ، والمعاني والألفاظ ، والأرقام ، والذكريات والإشارات ، والتعبيرات ، والإيماءات ، والخرائط الجغرافية ، .... وغيرها ، وبهذا المعنى يشمل التفكير جميع العمليات العقلية من التصورات والتذكير ، والتخيل إلى عمليات الحكم والفهم ، والاستدلال ، والتعليل ، والتعميم ، والتخطيط ، والنقد[٩]، وهذا الفكر ، فكر منظم وعملي ، وهدفه هو استبعاد أي تفسير لا يرتكز على قوانين ونظريات العلم ، لأن التفكير العلمي يبنى على التعامل المنظم مع الملاحظات والقوانين التي يمكن إثباتها بالاستناد إلى نظرية عامة[١٠] ، وذكر أبو المكارم قوله عن (الفكر النحوي) : (نعني بذلك الاصطلاح القديم ما يعرف في البحث النحوي باسم (علم أصول النحو) فأن هذا الاصطلاح له دلالة تختلف اختلافاً بعيداً عما نقصده باصطلاحنا (أصول التفكير النحوي)[١١] ، وذكر ابو المكارم ان هذا الاصطلاح هو لدراسة الخطوط الرئيسية العامة التي سار عليها البحث النحوي ، وأثرت في فكر النحاة ونتاجاتهم الفكرية ، وهي خطوط قديمة جداً في البحث النحوي ، وممكن ان تُرد إلى بداية نشأة البحث في النحو العربي ، أي إلى بداية أواخر القرن الأول ، واوائل القرن الثاني[١٢] والتعريف المفصل للفكر النحوي ، كما قدمه لنا د. محمد الخطيب هو : النتاج الذي استخرجته عقول النحاة العرب من خلال التفكير في اللغة وتعمق النظر فيها والوقوف على طريق العرب في لسانها ، ومعهود خطابها وفق أسس ومبادئ ومنطلقات منهجية بنوا عليها ذلك الفكر[١٣] ، ويراد بالفكر : نشاط او حركة عقلية تبدأ بالمعلوم وتنتهي باكتشاف المجهول ، او يراد به ، ترتيب أمور في الذهن ، يتوصل بها علماً او ظناً ، وهذا عن طريق اعمال العقل لإدراك ما يحيط به ، بإمعان النظر في الشيء ، وإجالة الخواطر ، وتردد القلب فيه ... الخ ، ثم تنتهي إلى نتائج فكرية واضحة الصفات والهوية[١٤] اما النحو : هو جملة القواعد والأحكام التي تمكن من أخذ بها ، والنحو روح اللغة ونضامها[١٥] ، فالفرق بين (الفكر والنحو) هو ما يسمى بالفرق بين القاعدة والتقعيد ، (فالتقعيد) هو : وسيلة انتاج القاعدة ومنهج دراستها وتفسيرها وهذا هو الجزء المتغير من النحو ، اما (القاعدة) فهي : ثابتة وتستند إلى وصف الواقع الثابت من الاستعمال اللغوي الصحيح الذي ارتضاه علماء العرب والعربية في عصر الاستقراء والاحتجاج[١٦] .

مستويات نشأة الفكر النحوي :يتوجب علينا ان نفرق بين الفكر النحوي واصول النحو ، والتي اشار اليه ابن جني بقوله : (ليس غرضنا فيه الرفع والنصب والجر والجزم ، لأن هذا امر قد فرغ في اكثر الكتب المصنفة فيه منه ، وانما هذا الكتاب مبنى على انارة معادن المعاني ، وتقرير حال الأوضاع والمبادئ ، وكيف سرت احكامها في الانحاء والحواشي)[١٧] ، فأصول النحو يمثل بهذا المفهوم عاصماً للنحاة من الخطأ في التقعيد إذ لابد لصياغة الفكرة عن الوقوع في الخطأ لدى تعرضه لحقائق أي علم من العلوم [١٨] ، وعلينا ادراك ان الفكر النحوي اسبق من أصول النحو ، وللفكر النحوي خيوط قديمة جداً في مجال البحث النحوي ، فلذلك ممكن ان ترد البداية إلى نشأة البحث في النحو العربي ، أي أواخر القرن الأول واوائل القرن الثاني الهجري[١٩] ، نستنتج ان بدايات الفكر النحوي كانت مع بدايات نشأة النحو او حتى قبل ذلك ، لأن النحو وما نتج عنه عبارة عن نماذج لهذا الفكر .

الفكر النحوي العربي وما مر به من مستويات

– **المستوى الأول لظهور الفكر النحوي** :وهو المستوى الذي سبق الإسلام ، وهذا المستوى لا يمكن ان نقطع بتحديد تاريخ بدايته ، وذلك لنقص الأدلة ولنقص المروية ، إلا إننا يمكن ان نسميها مرحلة الإحساس الفني والنظري باللغة[٢٠] ، وكانت هذه المرحلة تتميز بالثراء في تنوع المفردات والتراكيب والأساليب وسبب هذا الثراء هو تلك الطبيعة المادية والصحراوية لقلة تنوع الأشياء ، وكذلك بسبب حركة ونمط الأنسان المحدد بالتكرار اليومي ، إلا انه تخلو حياته من التعقيد والعلاقات المتشعبة مما يحتم على الانسان عدم اكتشاف الجديد او ينشغل بتزاحم الاحداث من هنا تكونت له فسحة واسعة لإطالة النظر والتأمل في الموجودات من ثم اطلاق الكثير من الصفات والاسماء المتنوعة عليها[٢١] ، وقد احتفظت البيئة العربية القديمة نسقاً مطرداً من النحو البنيوي من حيث المفردات او علاقات وقوانين التراكيب العامة ، وهذا بتجانس المتكلمين من حيث الثقافة ومصادرها ، والبيئة الواحدة المؤثرة والأصل اللغوي الواحد[٢٢] لم تكن هذه العوامل متوفرة في الحضر بقدر ما هي متوفر في البادية لأن المعروف ان المدينة هي الوجهة التي يقصدها الأجنبي والتي تأُتى للعمل والتجارة مما يؤدي إلى الاحتلال اللغوي، وتتداعى الحاجة إلى المعالجة التعليمية ، بإرسال الأبناء إلى البادية لتعلم الفصاحة فيها ، مما أدى الى توافد أبناء الحضر إلى البادية حرصاً منه على سلامة لغتهم ، فحياة البادية لم يكن فيها ما كان موجود في الحضر.

– **المستوى الثاني : منطلقات الفكر النحوي** تبدأ هذه الانطلاقة مع البداية التطبيقية ، وفيها بدايات الفكر النحوي ونتاجاته ، وقد انطلقت هذه البدايات بعد ظهور الإسلام إلى بداية القرن الثاني الهجري ، والتي تحول فيها الاعجاب البلاغي القديم إلى نمط من القدسية التي اضفاها نزول القرآن الكريم على اللغة العربية [٢٣] ، ويمكن تحديد هذه المرحلة بدقة أكثر حيث انها (تبدأ منذ نشأة التفكير النحوي والمحاولات المختلفة للكشف عن الظواهر اللغوية ، وصبها في قواعد نحوية ، وتنتهي بالخليل بن احمد ، الذي يعد قمة هذه المرحلة في تحديد الأصول العامة للبحث النحوي وتنقيتها وتطبيقها جميعاً ، وقد استطاع البحث النحوي في هذه المرحلة ان يكشف عن الظواهر الرئيسية للغة العربية ، وكان اول ما اكتشف هذا المجال ظاهرة التصرف الاعرابي)[٢٤] ، ولا يخفى علينا ان المراد من ظاهرة التصرف الاعرابي والتي يطلق عليها اربع مسميات هي : (تعاقب الحركات في أواخر الكلمات ، تغيير الحركات في أواخر الكلمات ، ظاهرة الاعراب ، والحركة الاعرابية)[٢٥] ، وهذه هي الانطلاقة التأسيسية لتقعيد النحو العربي ، والتي جاء فيها النتاجات الأولى للفكر النحوي ، وقد عدها بعض الباحثين هي المستوى الأول لنشأة الفكر النحوي[٢٦] ، لأن المستوى الأول الذي سبق ذكره ، كان ذو رؤية ضبابية غير واضحة المعالم ، لم يكن في هذا المستوى نتاجاً حقيقياً ، إلا ان ما يميز هذا المستوى انه اشتمل على موروث ثقافي مهم كان الشعر العربي ابرزه ، والذي كان هو ركيزة علماء النحو في فكرهم النحوي ، وتأصيلهم وتنظيرهم له .

– **المستوى الثالث متمثلاً بنضوج الفكر النحوي** . في هذا المستوى يبرز الفكر النحوي لاشتماله على اهم المؤلفات النحوية ، والتي فيه الأسس الأولى لعلم النحو ، وهذا المستوى يبدأ مع بدايات الربع الثاني من القرن الثاني الهجري على وجه التقريب (حيث اخذت تتضح سمات الدرس اللغوي والنحوي المتخصص ، وفيها يتضح الكثير من معالم الدرس النحوي ، ومصطلحاته واصوله ، حيث تم استيعاب المسائل النحوية وتصنيفها على ابواها وفصولها ، اعتماداً على المسموع من كلام العرب)[٢٧]ونستطيع تحديد هذا المستوى بشكل اكثر دقة بأنها تبدأ بالخليل وتلاميذه وتنتهي بالزجاج ، أي قرابة القرن ونصف القرن ، وتعد فترة انتقال باعتبارها أكثر المستويات أهمية في تاريخ النحو العربي والفكر العربي باسره ، وكان بداية التفاعل الحقيقي بين الفكر العربي والإسلامي وكذلك الأفكار غير العربية الإسلامية بعامة ،والاغريقية خاصة[٢٨] ، وهذا التأثر ظهر من خلال حرص العلماء العرب والحكام على ترجمة نتاج الفكر الاعجمي إلى اللغة العربية ، وهذه المرحلة من أهم مراحل الفكر النحوي ، وذلك ثمرة وجود المدارس النحوية ، البصرية ، والكوفية التي تبعتها والتي كان لها كبير الفضل لإبراز وتنمية الفكر النحوي وبنائه هنا برز سيبويه بكتابه

الذي (يعد النص الحقيقي المؤسس للفكر النحوي العربي، فهو يشترع للعربية في طورها الجديد ، ويقيم المعالم التي تهدي إلى حقيقتها ، وتعين على حمايتها ، ونفي الزيف عنها ؛ حتى لا يطغى عليها ، من حصاد في الحاضر والمستقبل القريب او البعيد ؛ لذلك فهو دراسة واسعة في النحو والصرف أي في أساليب العربية وبنية مفرداتها)[٢٩] ، وهذا الكتاب هو من الكتب الأساس للنحو العربي ، وهو ثروة كبيرة ففيه جميع الأسس والمبادئ التي ارساها المشتغلون بالنحو واللغة في القرنين الأول والثاني الهجريين ، وهذا الأثر الكبير في تاريخ الفكر النحوي ، وخاصة معلمهُ وشيخهُ الخليل ، وقد أقبل النحاة على هذا الكتاب يتدارسونه ويوضحون مفاهيمهُ ، المراد عند سيبويه ، وقد عمدوا إلى شرحه ، وشرح شواهده ، وهنالك من عارضه في مسائل عدة ، فهو كتاب غير عادي لإشعاله فتيل عقول العلماء والباحثين في النحو واللغة[٣٠]ومن دلائل أهمية هذا الكتاب انه لا توجد دراسة نحوية او لغوية قديمة كانت او حديثة إلا واستعانت بهذا الكتاب ، او علقت عليه ، او أقتبس منه على الأقل ، ولا تخلو هذه الدراسات من اسم سيبويه رغم مرور عدة قرون عليه ، فهو كتاب النحويين الأول ودستورهم .

– **المستوى الرابع : الفكر النحوي وتمكينهُ.** ينطلق هذا المستوى بابن السراج ، ويمتد عبر القرون التالية حتى العصر الحديث ، فالدراسات ، النحوية التقليدية المعاصرة ، تتبع خطا النحاة في هذا المستوى[٣١] ، وقيل ان ابن السراج قال : (ما زال النحو مجنوناً حتى عقّلهُ ابن السراج بأصوله)[٣٢] ، وفي هذا المستوى كثرت المتون ، والشروح ، والحواشي ، والتقارير ، والمراجعات ، والموازنات[٣٣]فالفكر النحوي المعاصر هو امتداد لذلك الفكر الذي يسير وفقاً للأصول المتبعة فيه ، ولا نغفل المعاصرة منها التي نادت بتيسير النحو ومحاولة تصحيح اتجاهاته ، لكنها هي أفكار مقترحة اكثر مما هي تطبيق ملموس او اثر ملحوظ في الدرس النحوي .

الفكر النحوي والعوامل المؤثرة في تطوره طرأ على الفكر النحوي منذ نشأته عوامل عدة أثرت كثيراً في تطوره وساعدت في تطويره ، ويجدر بنا ذكره انه من الصعب وضع حد توقيفي ينفرد به كل طور عما يسبقه او يعقبه ، فلا بد من تداخل الأطوار فتسري بعض الأحكام التي سبقت على التي كفت او تسرب شيء مما في تاليها على باديها[٣٤] ، ويفسر هذا الأمر اختلاف مؤرخي ومصنفي النحو في إدراج العلماء او بعضهم ضمن هذه الأطوار ، وسبب خلافهم في تحديد بداية هذه الأطوار ونهاياتها . او الانتقال المتداخل من مرحلة لأخرى ، والحكم على المراحل هو للأجمال وليس للتفصيل[٣٥] ، فأن تحديد هذه الأطوار للتقريب اكثر عما هو للتحقيق [٣٦] .

– النحو والأطوار التي مر بها[٣٧]

١– طور الوضع والتكوين .

٢– طور النشوء والنمو والارتقاء .

٣– طور النضوج والكمال والازدهار .

٤– طور المراجعة والترجيح والبسط .

ويقسم الفكر النحوي إلى :التفكير الجزئي المحسوس المتمثل بتقرير الأحكام والقواعد المستنبطة من كلام العرب ، والتفكير الكلي المحسوس ويأتي هذا بالتناسق بين الجزئي المحسوس والكلي المحسوس والكشف عن المنطق الخفي نحو العربية[٣٨] .

اهمية ومميزات الفكر النحوي :

١– أصالة الفكر النحوي .

٢– ان ثقافة المفكر المسلم أدت إلى تداخل العلوم الإسلامية فلم يعرف المفكرون المسلمون ، استقلالية الاختصاص في ما يكتبون فيه ويضيفون

٣– القرآن الكريم هو منبع الفكر الوحيد لعلوم العلماء[٣٩] لتعدد وجوه دراسته ، والقرآن الكريم هو غاية الفهم ، واستيعاب مضامينه واحكامه وتشريعاته[٤٠] ان جوهر الفكر يتمثل في (فهم النص القرآني) ومعرفة اسراره ونظمه وطرق بناءه وسبل الوصول إلى مقاصده ، وهذا ينبغي ان يدرس الفكر النحوي في ضوئه ، فقد قصر بحث الرؤية الأخرى في الصناعة النحوية ، واصبح اكثر عمقاً في البحث عند فكر النحويين في الأصول والعلل والعامل والتأويل وغيره من الموضوعات ، تلك الرؤية استمدت تفكير النحويين المتأخرين تفكيراً تعليماً مزج بالمؤشرات الفلسفية والاصولية والمنطق الأرسطي .**النحو العربي بين الأصالة والتأثير :**

أولاً : تأثير المنطق في النحو والقائلون به .وجهان في الحديث عن نشأة (الفكر النحوي) في العربية وعن (الأصول) التي اعتمدها النحاة في تأسيس جهودهم الفكرية وهما : **الوجه الأول** : ان الفكر النحوي في العربية قد نشأ على قواعد (المنطق اليوناني) او الفكر الأرسطي ومقولاته ، فكانت بدايات الفكر النحوي المؤسس له هو كتاب سيبويه[٤١] ، وهو مدين للفلسفة اليونانية بأهم المعطيات التي كان لها الأثر في البيئة المتشعبة ، والتي بوب على أساس هذه المقولات ، واكتمل الصرح بفضل ما اقتبس من مقومات[٤٢] واستنبط النحو العربي من الفكر اليوناني النحوي ،

والمنطقي ، كثيراً من المفاهيم والمصطلحات ، مثل تقسيم الكلام إلى اسم ، فعل ، حرف ، ومفهوم الحال والظرف ، والتمييز بين المذكر والمؤنث ... ويعد من اهم مصطلحات ، (الاعراب) في الدرس النحوي ، وهي ليست سوى ترجمة لمصطلحات يونانية – فهذا رأي المستشرقين بصورة عامة[٤٣]**الوجه الثاني** : يرى أصحاب هذه النظرية ، أصالة (التفكير النحوي العربي) في نشأته ومقولاته وضوابطه ، فهو يحمل في طياته منهج (التفكير الإسلامي) الذي يمكن تلمسه في علمين اصليين ، هما : (علم أصول الفقه) و (علم الكلام) فوحدة (المنهج) في هذه العلوم و (وحدة المصطلحات) كانت نشأتها عربية إسلامية خالصة في خدمة (النص القرآني) الذي فيه حضور للأمة العربية وحضاراتها .وكان لهذه الأمة تصور للحياة الفكرية في اللغة والأدب والدين ، فالعلوم الإسلامية مرتبطة اوثق ارتباط بعلوم العربية ، والتواصل قائماً بين الشعر والتوحيد ، والتفسير ... وغير ذلك مما تداخل بعضه ببعض ، في تكامل مثمر ، والعطاء فيه كان خصبا غزيراً .ويرى إبراهيم انيس ان النحو العربي اصله كان بسيطاً ، ثم تأثر بالمنطق الارسطي مما أدى إلى تعقيده وخصوصاً في مراحل متأخرة كعصر المتنبي وما بعده[٤٤] ، ويرى شوقي ضيف ان النحو تأثر بالمنطق نتيجة انتقال الثقافة اليونانية إلى العرب ، ويذكر ان هذا التأثير ظهر خاصة في المدرسة البغدادية[٤٥] ، ثم ذكر في اسرار العربية (ان النحو العربي كان واضحاً سهل المأخذ ، ثم جاء من اغرقه في منطق اليونان ، وزينه بما ليس فيه من تعقيد وغموض)[٤٦] ، وأوضح النحاة استخدامهم مفاهيم منطقية مثل (الموضوع والمحمول) و (الجوهر والعرض) في دراستهم للغة ، فلقد أثر المنطق في النحو العربي فتسللت إليه تعابير فلسفية ومنطقية ظهرت في تحليل التراكيب ودراسة المعاني[٤٧] يتفق عدد من الباحثين على أن النحو العربي، خصوصاً في مرحلته المتأخرة لم يكن مطلقاً ؛ بل كان جزئياً ظهر في طريقة عرض القواعد وتعليلها، واستخدام مصطلحات ومفاهيم منطقية ، مما زاد من تعقيد النحو وصعوبة فهمه .ثانياً : المنادون بأصالة النحو العربي اجتمعت الآراء على أن النحو العربي نشأ من صميم اللغة العربية ، استناداً إلى الملاحظة والاستقراء ، لا إلى الفلسفة أو المنطق أو أي نظام أجنبي . ويعد هذا الموقف دفاعاً عن الهوية اللغوية ، في وجه محاولات التشكيك بأصالة علومها ، فنجد ابن فارس بإن اللغة العربية ونحوها نشأ من فطرة العرب، ولم يكونوا بحاجة إلى منطق أو نظم اجنبية لتعقيد لغتهم[٤٨] ، وابن جني في خصائصه من أوائل المؤيدين لأصالة النحو حيث اكد ان النحو تأسس على استقراء كلام العرب ، لا على نظريات فلسفية او منطقية[٤٩]فأكثر النحو مأخوذ من استقراء كلام العرب لا من القياس العقلي.وشوقي ضيف يرى أن دوافع النحو العربي ونشأته هي دوافع داخلية تنبع من حاجة العرب لضبط لغتهم بعد اختلاط الألسن وقد قام على جهود فردية أصيلة من علماء مثل أبي الأسود الدولي[٥٠] وغيرها من الآراء التي ذكرت عند رمضان عبد التواب وتمام حسان وغيرهم[٥١] فنجد أن النحو العربي ليس منطقياً في أصله بل هو نظام وصفي يستند إلى تحليل البنية الكلامية كما جاءت عند العرب .وفي المقابل يوجد من يرفض رفضاً قاطعاً من أن هناك تأثر بالفكر الفلسفي وأن نشأة النحو عربية خالصة ، متناولاً فرضية تأثره بالفكر اليوناني بالنقد والتزييف، والمستشرق الفرنسي جيرار تروبو ذكر في مقال له (نشأة النحو العربي في ضوء كتاب سيبويه إذ بين فيه أن كتاب سيبويه في بنائهم ومقولاتهم. وأفكاره يدحض مقولة تأثر الفكر النحوي بالفكر اليوناني من جميع النواحي المنهجية واللسانية والتاريخية[٥٢].والطنطاوي يرى أن النحو نشأ في العراق صدر الاسلام نشأة عربية على مقتضى الفطرة ، ويتدرج التطور تمشياً مع سنة الترقي حتى كملت أبوابه غير مقتبس من لغة أخرى ومن يقول بغير هذا إلا لولوع بالانتقاص من العرب ، ولا يمكن أن يكون العرب قد عرفوا أو اهتدوا بعد اهتدائهم إلى ابتكارهم واختراعهم من انفسهم[٥٣]ونلحظ رأياً مستفيضاً من محمد عابد الجابري – بعد مقارنته وتحليله المقولات العشر لأرسطو وما يقاربها عند النحاة – فيقول : (هذا الاختلاف بين مقولات أرسطو ومشتقات النحاة العرب وعدم التطابق التام بينها، بالإضافة إلى ما ابرزناه من اختلاف بين طبيعة الجملة في اللغة العربية وطبيعتها في اللغة اليونانية ، وما أشرنا إلى من وجود فجوة ميتافيزيقية تفصل بين الرؤيتين اللتين تعبر عنهما اللغتان العربية واليونانية ، كل ذلك يفسر لنا الصدام الذي عرفته الثقافة العربية بين النحاة والمناطقة والذي عكست بوضوح المناظرة الشهيرة التي جرت بين أبي سعيد السيرافي النحوي المعتزلي ، وبين أبي بشر متي بن يونس المنطقي في بغداد سنه (٣٢٦هـ) بمجلس الوزراء الفضل بن جعفر بن الفرات)[٥٤]، ولم يبتعد عن هذه الحجة محمد عبد الفتاح الخطيب، والذي يرى بعد استناده على آراء عبد الرحمن الحاج وصالح في مقالة (النحو العربي ومنطق أرسطو) ، وعبد القادر المهيري في مقالة خواطر حول علاقة النحو العربي بالمنطق، وغيرهما، فأصالة النحو العربي في نشأته ومقولاته وضوابطه، ففي طياته منهج التفكير الإسلامي ونلتمسه في أصلين هما: علم أصول الفقه وعلم الكلام بدل تلمسهُ في علوم الآخرين، وأن نشأتهما عربية اسلامية خالصة في خدمة النص القرآني، وزاد الامة العربية حضورها الحضاري فوحدة المنهج ووحدة المصطلحات هي من اهم دلالاتها مداعياً بالمناظرة التي بين أبي بشر متي يونس (٣٢٨هـ) وأبي سعيد السيرافي والتي يقرر فيها الأخير أن النحو العربي هو الذي يحكم من المنطق الداخلي وهو يختلف عن المنطق الذي قامت عليه اليونانية ، ووضعه رجل من اليونان على لغة أهلها واصطلاحهم عليها معروف لديهم من رسوها وصفاتها وطريقة لسانها في التعبير، والنحو العربي منطق مسلوخ من العربية وقف معطياتها اللغوية ومستوياتها التعبيرية ،

فيختلف المنهج في تفكير أمة مغايرة لأخرى، وتحليل سليقة لغوية تتباين سليقة أخرى ، ثم أن المنطق الأرسطي واستعماله بمصطلحاته ومقتضياته ومفاهيمه في العربية بمعنى تطبيقه فيها أو عليها – وكأنها إحداث لغة في اخرى مقررة بين أهلها، وهذا فيه فساد، إذ فيه وصف لسان ما باعتماد منطق يلائم لساناً آخراً .وكأن السيرافي يرفع شعار لكم منطقكم ولنا منطقنا[٥٥] . ثالثا: التوافق في الرأي من الاصالة والتأثيرهذه القضية وما عرضناه من آراء بين مؤيد ومعارض لفكرة التأثير ورافض لها ، فنرى من يوفق بين ذاك وهذا، ويكون وسطاً في هذه المسألة مفادها بأن المرحلة الاولى من تاريخ التفكير اللغوي عند العرب والتي نشأت بعيداً عن المؤثرات الأجنبية والتي اتسمت بالجدل اللغوي والتماس العلل لتأييد بعض من القراءات القرآنية ، وذلك بعد الاستغراق في القياس والتعليل النحويين، والذي أدى إلى الاستعانة بالمنطق اليوناني والذي يبدو تأثيرهم جلياً في مراحل متأخرة من الدرس النحوي خاصة في بداية النحو العربي وتأصيلهُ وهذا التوافق في الرأي هو ما سجلناه عند الألماني المستشرق إنو ليتمان والذي نبه في محاضراته التي ألقاها في القاهرة (اختلف العلماء الأوربيون في أصل هذا العلم فقيل أنه نُقل من اليونان إلى بلاد العرب، وآخرون قالوا : ليس كذلك ، وإنما كما تنبت الشجرة في أرضها، فقد نبت علم النحو عند العرب، وهو ما روي في كتب العرب من زمن، ونحن في هذه المسألة تتبع مذهباً وسطاً ... وهو ابداع العرب في علم النحو ابتداءً ، ولا يوجد في كتاب سيبويه إلا ما اخترعهُ هو والذين تقدموه ، ولا نغفل أن العرب تعلموا الفلسفة اليونانية من السريان في بلاد العراق ، وتعلموا شيئاً من النحو ، وهو النحو الذي كتبه ارسطو طاليس الفيلسوف ودليل ذلك قياس تقسيم الكلمة واختلافها، قال سيبويه : فالكلم اسم وفعل وحرف ، جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، وهذا تقسيم أصلي، أما الفلسفة فيقسم فيها الكلام إلى اسم وكلمة ورباط، أي الاسم هو الاسم ، والكلمة هي الفعل والرباط هو الحرف، وهذه الكلمات الأخيرة ترجمت من اليونانية إلى السريانية ومن السريانية إلى العربية فسميت هكذا في كتب الفلسفة لا في كتب النحو، أما كلمات اسم وفعل وحرف فإنها اصطلاحات عربية لم تترجم ولم تنقل [٥٦] وذهب عبدة الراجحي على ذات التأسيس، والذي لم يغفل أوجه التشابه بين النحو والمنطق، وخص ذلك في قضية التعليل والتي هي عنصراً أساسياً في المنهج النحوي، وكان يرى تأثير المنطق الأرسطي أكثر وضوحاً في القرون التالية في التصنيف والتعريف والاصطلاح ، ويرى انه من غير المنطقي أن يتأثر النحو كاملاً بمنهج أرسطو في المنطق وذلك لاختلاف الغاية في كل منهما ، ويؤكد ذلك اختلاف الجملة في النحو اختلافاً تاماً عنها عند أرسطو وثبت أن وجود الأثر المنطقي في النحو هو دليل مكانة الجانب العقلي في هذا النحو، وهو جانب تماشى مع غيره النقلي في المناخ العام الذي كان يسود البيئة الإسلامية وقت نشأت وتطور العلوم[٥٧]فجعل ما سبق نجده لا يخرج عما ذكر من آراء لذلك نكتفي بما تقدم تجنباً للإطالة .لنصل إلى أننا وجدنا أجماع على وجود تأثير من نوع خاص على النحو العربي ، فيما يتعلق بمنطق ارسطو سواءً من القائلين بكلية التأثير او بجزء منه. بغض النظر عن كون التأثير حدث بداية أو في مرحلة متأخرة من مراحل الدرس النحوي ، ومع عدم وجود أدلة قاطعة تثبت أو تنفي هذا التأثر ونجعل الباحث يطمئن اليها ويصدر أحكامهُ ، إلا أنه لا يمنع من الخوض في القضية ومناقشة الآراء والحجج المبثوثة من لدن الباحثين لعلنا نجد ما يوصلنا إلى الحقيقة أو الصواب على اقل تقدير لان الحديث عن هذه المسألة له ما يبرره من خلال ما يتضح عليه من نتائج و ما يبنى عليه من أحكام، من ذلك يتضح أن النحو العربي أصل في بدايته وهو صادر عن تفكير عربي محض، لما اتصل هذا التفكير بثقافات أمم أخرى كان من الطبيعي أن يتأثر بها ويتسرب شيء من معطيات تلك الثقافات وبخاصة المنطق الأرسطي بما يناسب العقل العربي آنذاك .

الخاتمة

لقد بيّنت الدراسة أن النحو العربي، بقدر ما هو علم تراثي راسخ الجذور، هو كذلك علم قابل للتجدد والتطور، متى ما توافرت له الرؤى المنهجية الجادة، والقراءات النقدية المتزنة. فقد كشف البحث عن أن جهود التأصيل النحوي، بما حملته من استقراءٍ للنصوص وضبطٍ للظواهر، مثّلت أساسًا لا غنى عنه لكل حركة تحديث لاحقة. وفي المقابل، أوضحت تجارب التحديث أن الجمود على المناهج التقليدية دون تجديد يُفقد النحو حيويته، ويجعله بعيدًا عن روح العصر وحاجات الدارسين.كما أظهر البحث أن التحديث الناجح لا يقوم على القطيعة مع التراث، بل على استلهامه وتطويره، وتوظيف المنجزات اللسانية الحديثة بما يخدم بنية النحو العربي وهويته. وقد تنوعت جهود الباحثين بين من دعا إلى إصلاح التعليم النحوي، ومن سعى إلى بناء نحو عربي جديد أكثر انسجامًا مع وظائف اللغة التواصلية.وعليه، فإن مستقبل النحو العربي يظل مرهونًا بقدرة الباحثين على الجمع بين أمانة التأصيل وشجاعة التحديث، والابتعاد عن الإفراط في التقديس أو التفريط في الأصالة. فالنحو العربي، بوصفه علمًا حيًا، مدعوٌّ دومًا إلى التجديد الواعي، الذي يصون ماضيه المشرق، ويواكب حاضره المتغير، ويؤسس لآفاقه المستقبلية.

الهوامش والمصادر

(1) لسان العرب ،محمد بن مكرم ، ابن منظور ، بيروت . دار صادر ، ط/٣ ، ج٥، ص٦٥ .

(1) مفردات ألفاظ القرآن ، ص٣٨٤ .

(1) لسان العرب ، مادة : ن ح و ، ج١٤ ، ص٢٦٨ .

(1) القاموس المحيط ، مادة (ن ح و) .

(1) معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج٣ ، ص٢١٨ .

(1) لسان العرب ، ج ١٥، ص٣١٠ .

(1) في النحو العربي ، نقد وتوجيه ، مهدي المخزومي ، ص٢٣ .

(1) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ، ص٩٦ .

(1) مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث : عبد الفتاح العيسوي ، الإسكندرية ، دار الراتب الجامعية ، ص٣٦.

(1) ينظر : التفكير العلمي في النحو العربي ، حسن خميس الملخ ، عمان ، دار غريب ، ص ١٨ .

(1) أصول التفكير النحوي ، أبو المكارم ، دار غريب ، ص٣ .

(1) ينظر : اصول التفكير النحوي ، أبو المكارم ، دار غريب ، ص٣

(1) ضوابط الفكر النحوي : دراسة تحليلية للأسس الكلية التي بنى عليها النحاة آراءهم ، محمد ، عبد الفتاح الخطيب ، دار البصائر ،ج ١، ص٣٢ .

(1) ينظر : فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح ، ابن الطيب الفارسي ، دار يوسف ، ٢٠٠٦م ، ص٣٧ .

(1) ينظر: نظريات في التراث اللغوي : عبد القادر المهيري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٣م ، ج١، ص٣٤ .

(1) ينظر : التفكير العلمي في النحو العربي ، ص١٣-١٤.

(1) الخصائص : أبو الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق ، محمد علي النجار ، المكتبة التوقيفية ، ٢٠١٥م ، ص٣٣.

(1) ينظر : ضوابط الفكر النحوي ، ص٣٧ .

(1) ينظر : أصول التفكير النحوي ، ص١٧ .

(1) ينظر: الفكر النحوي عند العرب اصوله ومناهجه ، الياسري ، علي ، بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٣م ، ص١٤٤ .

(1) المصدر نفسه : ص١٤٥ .

(1) ينظر : الفكر النحوي عند العرب ، اصوله ومناهجه ، ص١٤٦ .

(1) المصدر نفسه ، ص١٤٦ .

(1) أصول التفكير النحوي : ص ٨٢ .

(1) الظواهر اللغوية في التراث النحوي ، علي أبو المكارم ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٩ .

(1) ينظر : أصول الفكر النحوي : ص ٨٢ .

(1) الفكر النحوي عند العرب : ص١٤٨ .

(1) ينظر : أصول الفكر النحوي : ص ٩٢ .

(1) سيبويه إمام النحاة : ناصف علي النجدي القاهرة ، عالم الكتب ، ط/٢ ،ص ١٤٢ .

(1) ينظر : ضوابط الفكر النحوي : ج١، ص٤٥ .

(1) ينظر : أصول التفكير النحوي :ص ١٠٨

(1) معجم الأدباء ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، الحموي ، ياقوت بن عبد الله : عباس احسان ، دار العرب الإسلامي ، ط/٦ ، ج١، ص٢٥٣٥ .

(1) ينظر : ضوابط الفكر النحوي ،ج ١، ص٤٨ .

(1) ينظر : نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، الطنطاوي ، محمد ١٩٩٥م ، ط/٨ ، القاهرة ، دار المعارف ،ص ٣٢.

(1) ينظر : نظرية التعليل في النحو العربي ، الملخ ، حسن خميس ، ص٣٥ .

(1) ينظر : نشأة النحو ، ص ٣٧ .

[1] ينظر : رسالة الفكر النحوي في القرن السادس هجري، تطوره واتجاهاته (دراسة تحليلية) ، معتز ابراهيم عبد الرزاق ، الجامعة الاسلامية ، غزة ،٢٠١٨ ،ص ٢٢ .

[1] ينظر : ضوابط الفكر النحوي ،ج ١، ص٣٣ .

[1] ينظر : الفكر النحوي بين فهم النص القرآني وتأثير سلطة العقل ، الخالدي ، ٢٠١٦ ، ص٦٩ .

[1] المصدر نفسه ، ص ٧٠ .

[1] ينظر : الفكر النحوي العربي بين فهم النص القرآني وتأثير سلطة العقل ، ص ١٧ .

[1] ينظر : نظرات في التراث اللغوي العربي ، عبد القادر المهيري ، ص ٨٥ .

[1] ينظر : الفكر النحوي العربي بين فهم النص القرآني وتأثير سلطة العقل ، ص ١٧.

[1] ينظر : اسرار اللغة العربية ، ابراهيم أنيس ، دار المعارف ، ط/١٠ ، القاهرة ، ١٩٧٢م ، ص١٠٢-١٠٤.

[1] ينظر : المدارس النحوية : شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط/٧ ، القاهرة ، ١٩٨٢م ، ص٨٣-٨٥ .

[1] اسرار العربية ، إبراهيم أنيس ، ص١٠٤ .

[1] ينظر : اللغة العربية، أصولها وتطورها ، انطوان الدحداح ، دار العلم للملايين بيروت ، ط/٢ ، ١٩٨١م ، ص ، ١٤٥ – ١٤٧.

[1] ينظر: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ،لأبن فارس احمد حسن مهدي ومحمد علي النجار دار الفكر، بيروت١٩٩٧م، ص٣٣

[1] ينظر: الخصائص لأبن جني ،ج ١، ص٦٢ .

[1] ينظر : المدارس النحوية ، شوقي ضيف ، ص١١-١٢ .

[1] ينظر : مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط/٦ ، ١٩٩٧م، ص٧١ ، وينظر: اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء، ط/٤ ، ١٩٨٥م ،ص ٧٨-٧٩ .

[1] ينظر : ضوابط الفكر النحوي ،ص ٥٣-٥٤ .

[1] ينظر : محمد الطنطاوي ،ص ٢١-٢٣ .

[1] بنية العقل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، محمد عابد الجابري ، بيروت، ط/٩ ، ٢٠٠٩م ، ص٥٢.

[1] ينظر : ضوابط الفكر النحوي ، ص ٥٥-٦٦ .

[1] ينظر: ضحى الاسلام ، احمد أمين ، ص ٢٩٢-٢٩٣ .

[1] ينظر : النحو العربي والدرس الحديث ، عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩م ،ص ١٠٤. [1] لسان العرب ،محمد بن مكرم ، ابن منظور ، بيروت . دار صادر ، ط/٣ ، ج٥، ص٦٥ .

[1] مفردات ألفاظ القرآن ، ص٣٨٤ .

[1] لسان العرب ، مادة : ن ح و ، ج١٤ ، ص٢٦٨ .

[1] القاموس المحيط ، مادة (ن ح و) .

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج٣ ، ص٢١٨ .

[1] لسان العرب ، ج ١٥، ص٣١٠ .

[1] في النحو العربي ، نقد وتوجيه ، مهدي المخزومي ، ص٢٣ .

[1] ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ، ص٩٦ .

[1] مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث : عبد الفتاح العيسوي ، الإسكندرية ، دار الراتب الجامعية ، ص٣٦.

[1] ينظر : التفكير العلمي في النحو العربي ، حسن خميس الملخ ، عمان ، دار غريب ، ص ١٨ .

[1] أصول التفكير النحوي ، أبو المكارم ، دار غريب ، ص٣ .

[1] ينظر : اصول التفكير النحوي ، أبو المكارم ، دار غريب ، ص٣

[1] ضوابط الفكر النحوي : دراسة تحليلية للأسس الكلية التي بنى عليها النحاة آراءهم ، محمد ، عبد الفتاح الخطيب ، دار البصائر ،ج ١، ص٣٢ .

(1) ينظر : فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح ، ابن الطيب الفارسي ، دار يوسف ، ٢٠٠٦م ، ص٣٧ .

(1) ينظر: نظريات في التراث اللغوي : عبد القادر المهيري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٣م ، ج١، ص٣٤ .

(1) ينظر : التفكير العلمي في النحو العربي ، ص١٣-١٤.

(1) الخصائص : أبو الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق ، محمد علي النجار ، المكتبة التوقيفية ، ٢٠١٥م ، ص٣٣.

(1) ينظر : ضوابط الفكر النحوي ، ص٣٧ .

(1) ينظر : أصول التفكير النحوي ، ص١٧ .

(1) ينظر: الفكر النحوي عند العرب اصوله ومناهجه ، الياسري ، علي ، بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٣م ، ص١٤٤ .

(1) المصدر نفسه : ص١٤٥ .

(1) ينظر : الفكر النحوي عند العرب ، اصوله ومناهجه ، ص١٤٦ .

(1) المصدر نفسه ، ص١٤٦ .

(1) أصول التفكير النحوي : ص ٨٢ .

(1) الظواهر اللغوية في التراث النحوي ، علي أبو المكارم ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٩ .

(1) ينظر : أصول الفكر النحوي : ص ٨٢ .

(1) الفكر النحوي عند العرب : ص١٤٨ .

(1) ينظر : أصول الفكر النحوي : ص ٩٢ .

(1) سيبويه إمام النحاة : ناصف علي النجدي القاهرة ، عالم الكتب ، ط/٢ ،ص ١٤٢ .

(1) ينظر : ضوابط الفكر النحوي : ج١، ص٤٥ .

(1) ينظر : أصول التفكير النحوي :ص ١٠٨

(1) معجم الأدباء ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، الحموي ، ياقوت بن عبد الله : عباس احسان ، دار العرب الإسلامي ، ط/٦ ، ج١، ص٢٥٣٥ .

(1) ينظر : ضوابط الفكر النحوي ،ج ١، ص٤٨ .

(1) ينظر : نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، الطنطاوي ، محمد ١٩٩٥م ، ط/٨ ، القاهرة ، دار المعارف ،ص ٣٢.

(1) ينظر : نظرية التعليل في النحو العربي ، الملخ ، حسن خميس ، ص٣٥ .

(1) ينظر : نشأة النحو ، ص ٣٧ .

(1) ينظر : رسالة الفكر النحوي في القرن السادس هجري، تطوره واتجاهاته (دراسة تحليلية) ، معتز ابراهيم عبد الرزاق ، الجامعة الاسلامية ، غزة ،٢٠١٨ ،ص ٢٢ .

(1) ينظر : ضوابط الفكر النحوي ،ج ١، ص٣٣ .

(1) ينظر : الفكر النحوي بين فهم النص القرآني وتأثير سلطة العقل ، الخالدي ، ٢٠١٦ ، ص٦٩ .

(1) المصدر نفسه ، ص ٧٠ .

(1) ينظر : الفكر النحوي العربي بين فهم النص القرآني وتأثير سلطة العقل ، ص ١٧ .

(1) ينظر : نظرات في التراث اللغوي العربي ، عبد القادر المهيري ، ص ٨٥ .

(1) ينظر : الفكر النحوي العربي بين فهم النص القرآني وتأثير سلطة العقل ، ص ١٧.

(1) ينظر : اسرار اللغة العربية ، ابراهيم أنيس ، دار المعارف ، ط/١٠ ، القاهرة ، ١٩٧٢م ، ص١٠٢-١٠٤.

(1) ينظر : المدارس النحوية : شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط/٧ ، القاهرة ، ١٩٨٢م ، ص٨٣-٨٥ .

(1) اسرار العربية ، إبراهيم أنيس ، ص١٠٤ .

(1) ينظر : اللغة العربية، أصولها وتطورها ، انطوان الدحداح ، دار العلم للملايين بيروت ، ط/٢ ، ١٩٨١م ، ص ، ١٤٥ – ١٤٧.

[1] ينظر: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ،لأبن فارس ت: احمد حسن مهدي ومحمد علي النجار دار الفكر ، بيروت١٩٩٧م ، ص ، ٣٣ .

[1] ينظر: الخصائص لأبن جني ،ج ١، ص٦٢ .

[1] ينظر : المدارس النحوية ، شوقي ضيف ، ص١١-١٢ .

[1] ينظر : مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط/٦ ، ١٩٩٧م، ص٧١ ، وينظر: اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء، ط/٤ ، ١٩٨٥م ،ص ٧٨-٧٩ .

[1] ينظر : ضوابط الفكر النحوي ،ص ٥٣-٥٤ .

[1] ينظر : محمد الطنطاوي ،ص ٢١-٢٣ .

[1] بنية العقل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، محمد عابد الجابري ، بيروت، ط/٩ ، ٢٠٠٩م ، ص٥٢.

[1] ينظر : ضوابط الفكر النحوي ، ص ٥٥-٦٦ .

[1] ينظر: ضحى الاسلام ، احمد أمين ، ص ٢٩٢-٢٩٣ .

[1] ينظر : النحو العربي والدرس الحديث ، عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩م ،ص ١٠٤.

---

[١] لسان العرب ،محمد بن مكرم ، ابن منظور ، بيروت . دار صادر ، ط/٣ ، ج٥، ص٦٥ .

[٢] مفردات ألفاظ القرآن ، ص٣٨٤ .

[٣] لسان العرب ، مادة : ن ح و ، ج١٤ ، ص٢٦٨ .

[٤] القاموس المحيط ، مادة (ن ح و) .

[٥] معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج٣ ، ص٢١٨ .

[٦] لسان العرب ، ج ١٥، ص٣١٠ .

[٧] في النحو العربي ، نقد وتوجيه ، مهدي المخزومي ، ص٢٣ .

[٨] ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ، ص٩٦ .

[٩] مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث : عبد الفتاح العيسوي ، الإسكندرية ، دار الراتب الجامعية ، ص٣٦.

[١٠] ينظر : التفكير العلمي في النحو العربي ، حسن خميس الملخ ، عمان ، دار غريب ، ص ١٨ .

[١١] أصول التفكير النحوي ، أبو المكارم ، دار غريب ، ص٣ .

[١٢] ينظر : اصول التفكير النحوي ، أبو المكارم ، دار غريب ، ص٣

[١٣] ضوابط الفكر النحوي:دراسة تحليلية للأسس الكلية التي بنى عليها النحاة آراءهم،محمد،عبد الفتاح الخطيب ، دار البصائر ،ج ١، ص٣٢ .

[١٤] ينظر : فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح ، ابن الطيب الفارسي ، دار يوسف ، ٢٠٠٦م ، ص٣٧ .

[١٥] ينظر: نظريات في التراث اللغوي : عبد القادر المهيري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٣م ، ج١، ص٣٤ .

[١٦] ينظر : التفكير العلمي في النحو العربي ، ص١٣-١٤.

[١٧] الخصائص : أبو الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق ، محمد علي النجار ، المكتبة التوقيفية ، ٢٠١٥م ، ص٣٣.

[١٨] ينظر : ضوابط الفكر النحوي ، ص٣٧ .

[١٩] ينظر : أصول التفكير النحوي ، ص١٧ .

[٢٠] ينظر: الفكر النحوي عند العرب اصوله ومناهجه ، الياسري ، علي ، بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٣م ، ص١٤٤ .

[٢١] المصدر نفسه : ص١٤٥ .

[٢٢] ينظر : الفكر النحوي عند العرب ، اصوله ومناهجه ، ص١٤٦ .

[٢٣] المصدر نفسه ، ص١٤٦ .

[٢٤] أصول التفكير النحوي : ص ٨٢ .

(٢٥) الظواهر اللغوية في التراث النحوي ، علي أبو المكارم ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٩ .

(٢٦) ينظر : أصول الفكر النحوي : ص ٨٢ .

(٢٧) الفكر النحوي عند العرب : ص١٤٨ .

(٢٨) ينظر : أصول الفكر النحوي : ص ٩٢ .

(٢٩) سيبويه إمام النحاة : ناصف علي النجدي القاهرة ، عالم الكتب ، ط/٢ ،ص ١٤٢ .

(٣٠) ينظر : ضوابط الفكر النحوي : ج١، ص٤٥ .

(٣١) ينظر : أصول التفكير النحوي :ص ١٠٨

(٣٢) معجم الأدباء ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، الحموي ، ياقوت بن عبد الله : عباس احسان ، دار العرب الإسلامي ، ط/٦ ، ج١، ص٢٥٣٥ .

(٣٣) ينظر : ضوابط الفكر النحوي ،ج ١، ص٤٨ .

(٣٤) ينظر : نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، الطنطاوي ، محمد ١٩٩٥م ، ط/٨ ، القاهرة ، دار المعارف ،ص ٣٢.

(٣٥) ينظر : نظرية التعليل في النحو العربي ، الملخ ، حسن خميس ، ص٣٥ .

(٣٦) ينظر : نشأة النحو ، ص ٣٧ .

(٣٧) ينظر : رسالة الفكر النحوي في القرن السادس هجري، تطوره واتجاهاته (دراسة تحليلية) ، معتز ابراهيم عبد الرزاق ، الجامعة الاسلامية ، غزة ،٢٠١٨ ،ص ٢٢ .

(٣٨) ينظر : ضوابط الفكر النحوي ،ج ١، ص٣٣ .

(٣٩) ينظر : الفكر النحوي بين فهم النص القرآني وتأثير سلطة العقل ، الخالدي ، ٢٠١٦ ، ص٦٩ .

(٤٠) المصدر نفسه ، ص ٧٠ .

(٤١) ينظر : الفكر النحوي العربي بين فهم النص القرآني وتأثير سلطة العقل ، ص ١٧ .

(٤٢) ينظر : نظرات في التراث اللغوي العربي ، عبد القادر المهيري ، ص ٨٥ .

(٤٣) ينظر : الفكر النحوي العربي بين فهم النص القرآني وتأثير سلطة العقل ، ص ١٧.

(٤٤) ينظر : اسرار اللغة العربية ، ابراهيم أنيس ، دار المعارف ، ط/١٠ ، القاهرة ، ١٩٧٢م ، ص١٠٢-١٠٤.

(٤٥) ينظر : المدارس النحوية : شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط/٧ ، القاهرة ، ١٩٨٢م ، ص٨٣-٨٥ .

(٤٦) اسرار العربية ، إبراهيم أنيس ، ص١٠٤ .

(٤٧) ينظر : اللغة العربية، أصولها وتطورها ، انطوان الدحداح ، دار العلم للملايين بيروت ، ط/٢ ، ١٩٨١م ، ص ، ١٤٥ – ١٤٧.

(٤٨) ينظر:الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ،لأبن فارس احمد حسن مهدي ومحمد علي النجار دار الفكر ، بيروت١٩٩٧م ص٣٣

(٤٩) ينظر: الخصائص لأبن جني ،ج ١، ص٦٢ .

(٥٠) ينظر : المدارس النحوية ، شوقي ضيف ، ص١١-١٢ .

(٥١) ينظر : مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط/٦ ، ١٩٩٧م، ص٧١ ، وينظر: اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء، ط/٤ ، ١٩٨٥م ،ص ٧٨-٧٩ .

(٥٢) ينظر : ضوابط الفكر النحوي ،ص ٥٣-٥٤ .

(٥٣) ينظر : محمد الطنطاوي ،ص ٢١-٢٣ .

(٥٤) بنية العقل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، محمد عابد الجابري ، بيروت، ط/٩ ، ٢٠٠٩م ، ص٥٢.

(٥٥) ينظر : ضوابط الفكر النحوي ، ص ٥٥-٦٦ .

(٥٦) ينظر: ضحى الاسلام ، احمد أمين ، ص ٢٩٢-٢٩٣ .

(٥٧) ينظر : النحو العربي والدرس الحديث ، عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩م ،ص ١٠٤.